Talamid.ma : هذا الملف تم تحميله من موقع

مدخل التزكية (العقيدة) | الدرس3: النظر والتفكر سبيل العلم والإيمان | الثانية بكالوريا

النظر والتفكر: المفهوم والمجالات والمقاصد ← محاور الدرس حسب الإطار المرجعي ← النظر والتفكر في الكون

أهمية النظر والتفكر في تطوير العلم وترسيخ الإيمان وتقويته

النظر و التفكر : المفهوم و المجالات و المقاصد

المفهوم	المجالات	المقاصد
النظر: التأمل والتدبر بالقلب مع إعمال العقل وعدم تعطيله لإمعان النظر في الآيات الكونية الدالة على خالق الخلق ومدبر النظام في	أ-التفكر في النفس،قال وفي" تعالى: أنفسكم أفلا تبصرون"سورة الذاريات آية 21 ب-التفكر في الكون والآفاق،قال تعالى:"أفلا ينظرون إلى الابل كيفخلقت..."	- ترسيخ الايمان في قلب المؤمنين. - توطيد العلاقة بالخالق عز وجل - النظر والتفكر يورث العلم ،والعلم يصل بالانسان إلى معرفة الله. - تحقيق خشية الله عزوجل مصداقا لقوله تعالى :"إنما يخشى الله من عباده العلماء" فاطر 28

أهمية النظر والتفكر في تطوير العلم وترسيخ الإيمان وتقويته

للتفكر والنظر في الكون بالغ الأثر على الفرد من حيث الرقي به في مدارج ورحاب المقامات الإيمانية التي ترفع المتصف بها من مستوى عموم الناس إلى مصاف العارفين المتذوقين حلاوة الحب عن علم ، ذلك أن فعل التفكر يورث العلم، والعلم يسمو بصاحبه ليصل به درجات متقدمة من الإيمان، بحيث كلما ازداد علمه ازداد إيمانه، وهو المعبر عنه بقوله تعالى :"**إنما يخشى الله من عباده العلماء**"فاطر28

النظر والتفكر في الكون عبادة

كثير من المسلمين يعتقدون أن العبادات مرتبطة بالجوارح لا تتعداها، معرضين عن باب كبير من أبواب التقرب إلى الله .والقليل منهم يدرك أن ثمة عبادة عقلية لا تقل أهمية عن سابقتها، بل قد تفوقها درجة اعتبارا لما ينبني عليها، ثم إذا فهموا ذلك فقليل منهم من يعمل بها فيدقق النظر في ايات الله المسطورة في كتابه والمنثورة في كونه وخلقه ،ويكفي هذه العبادة شرفا أنها تجمع بين وعي العقل وحظور القلب. قال وهب بن منبه "ما طالت فكرة امرئ قط إلا فهم، وما فهم إلا علم،وما علم إلا عمل "إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي،ج4،ص234

ربط السورة بالدرس

قال تعالى:" وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)" سورة يس

دعوة الله سبحانه وتعالى إلى التأمل في الكون من أجل ترسيخ الإيمان وتثبيته والوصول إلى حقيقة وجود خالق لهذا الكون وهو الله سبحانه وتعالى

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma